

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا كلام فى إبطال التأويل و حمل للفظ على ما دل عليه ظاهره على ما يليق بجلال ا .
فإذا قيل مع هذا إن له تأويلا لا يعلمه إلا ا و أريد بالتأويل هذا الجنس كان تناقضا كيف
ينفي جنس التأويل و يثبت له تأويل لا يعلمه إلا ا .
فعلم أن التأويل الذي لا يعلمه إلا ا لا يناقض حمله على ما دل عليه اللفظ بل هو أمر آخر
يحقق هذا و يوافقه لا يناقضه و يخالفه كما قال مالك الإستواء معلوم و الكيف مجهول .
و إذا كان كذلك أمكن أن من العلماء من يعلم من معنى الآية ما يوافق القرآن لم يعلمه
غيره و يكون ذلك من تفسيرها و هو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم كمن يعلم أن
المراد بالآية مجيء ا قطعاً لا شك فى ذلك لكثرة ما دل عنده على ذلك و يعلم مع ذلك أنه
العلی الأعلى یأتى إتيانا تكون المخلوقات محيطة به و هو تحتها فإن هذا مناقض لكونه
العلي الأعلى و الجد الأعلى أبو عبد ا رحمه ا قد جرى فى تفسيره على ما ذكر من الطريقة
و هذه عادته و عادات غيره